



תורה אור • الباراشات חיי שרה • מאמר 2

להבין ענין משארז"ל יפה שעה אחת בתשובה ומע"ט...

لفهم تعليم حكمائنا: «خير ساعة واحدة...»



تنبع التوراة والوصايا (מצוות, mitzvos) من إرادة ה' وحكمته نفسيهما، وهما أسمى من إشراق الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah) الذي تتمتع به النفوس في العالم الآتي؛ وحين تتلبس الأشياء المادية، تصبح الألبسة التي تستطيع النفس المخلوقة بواسطتها إدراك ذلك الإشراق، كما تغذى موسى (משה) داخل الغيمة. ولذلك، فإن ساعة واحدة من التوبة (תשובה, teshuvah) والأعمال الصالحة في هذا العالم خير من كل حياة العالم الآتي.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربيبي، ريب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسيدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/chayei-sarah/2

الفكرة المحورية

تنبع التوراة والوصايا (מצוות, mitzvot) من إرادة ה' وحكمته نفسيهما، وهما أسمى من إشراق الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah) الذي تتمتع به النفوس في العالم الآتي؛ وحين تتلبس الأشياء المادية، تصبح الألبسة التي تستطيع النفس المخلوقة بواسطتها إدراك ذلك الإشراق، كما تغذى موسى (משה) داخل الغيمة. ولذلك، فإن ساعة واحدة من التوبة (תשובה, teshuvah) والأعمال الصالحة في هذا العالم خيرٌ من كل حياة العالم الآتي.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المآمار

في الآية: «وكان إبراهيم (אברהם) قد شاخ، وتقدم في الأيام»، يسأل هذا المقال الحسيدي (מאמר, maamar) كيف يمكن لساعة واحدة من תשובה والأعمال الصالحة في هذا العالم أن تكون خيرًا من كل حياة العالم الآتي، مع أن الغاية منها أن تكون ألبسةً للنفس تتمتع بها بإشراق שכינה هناك. إن قوة الحياة الإلهية الكامنة في العوالم مستترة، ولا تُرى إلا من خلال آثارها، كما تظهر حياة النفس في الأعضاء؛ وإحياء العوالم هو تواضع ה'، لا عظمتها. والعالم الآتي هو إدراك مكشوف لجوهر ذلك الإشراق. ولا تدركه النفس المخلوقة إلا من خلال لباس، كما تغذى موسى داخل الغيمة. والتوراة ומצוות، المنبثقتان من إرادة ה' وحكمته، أسمى من ذلك الإشراق، وهما متلبستان بالرق والصوف والصدقة؛ وهكذا تفوقان العالم الآتي، ومع ذلك فهما ألبسته. ثم يأتي الحب: إن التأمل في صلاة שמע (קריאת שמע, Shema) في كون العوالم خاضعة لإبطال الذات في مصدرها، يوقظ توفًا إلى البقاء مرتبطًا به؛ ولأن الجسد لا يستطيع احتواء ذلك، يعزم المرء في שמע على دراسة التوراة، التي توحد النفس به. ويفصل ה' الخير في الإنسان عن الشر، ويظهر الانحناء في البركات ذلك الإبطال، الذي ينبغي أن يبلغ القلب.

مخطط عام

- السؤال** 1
في قوله: «وكان إبراهيم قد شاخ، وتقدم في الأيام»: إذا كانت תשובה والأعمال الصالحة ألبسة النفس التي تتمتع بها بإشراق שכינה، فكيف تكون ساعة واحدة منها خيرًا من كل حياة العالم الآتي؟
- قوة الحياة المستترة والإشراق المكشوف** 2
قوة الحياة في العوالم مستترة، كحياة النفس في الأعضاء، وغير محدودة وإن اتخذت صورة وعائها. «الأرض كلها مملوءة بمجده» و«أنا أملأ السماء والأرض» كلاهما حق؛ وإحياء العوالم هو تواضع ה'. والعالم الآتي إدراك مكشوف لجوهر ذلك الإشراق.
- ألبسة النفس، كقيمة موسى** 3
هبطت النفس، كالنطفة المستمدة من الدماغ، لتصير كائنًا مخلوقًا، ولذلك لا تستطيع إدراك الإلهية بذاتها. وكما أُناحت الغيمة لموسى أن يتغذى بطعام روحي، تصبح التوراة ומצוות، المتجذرتان في الإرادة العلوية والمتلبستان بأشياء مادية، الألبسة التي تدرك النفس من خلالها الإشراق؛ وهكذا تكونان أسمى منه.
- الحب في صلاة שמע ودراسة التوراة** 4
الحب والخشية جناحان يرفعان التوراة والأعمال الصالحة. والتأمل في خضوع الإشراق لذات ה'، كخضوع أشعة الشمس للشمس، يوقظ توفًا إلى البقاء مرتبطًا به؛ ولأن الجسد لا يستطيع احتواء ذلك الإبطال، يعزم المرء في שמע على دراسة التوراة، التي تتحد فيها النفس حقًا به'.

لا ينبغي لمن يشعر أن شرّه ما زال كاملاً فيه أن ييأس: فه' يخرج من مصر، ويفصل النفس الإلهية عن النفس الحيوانية. وحتى الأشرار يستمدّون النور من دراسة التوراة، لكنه لا يبلغ باطنهم.

إن قول «مبارك أنت، ה'» يستمدّ اسم ה' إلى حالة الظهور. وإلى أن يأتي المستقبل، يحجب الجسد؛ ولذلك يُظهر الانحناء إبطال الذات في الظاهر، وينبغي أن يبلغ القلب، لأن قصد ה' هو أن يكون له مسكن في العوالم السفلى.

المفاهيم الأساسية

إشراق الحضور الإلهي זיו השכינה

ما تتمتع به النفوس في العالم الآتي: إدراك مكشوف لجوهر قوة الحياة الإلهية المستترة في العوالم. وليس إلا إشراقاً، وهو أدنى من إرادة ה' وحكمته.

الألبسة (לבושין, levushim) לבושין

ما تصنعه التوراة ומצוות النفس لها؛ فكما أتاح غيمة موسى لكائن مخلوق أن يدرك الإلهية، تتيح له الألبسة ذلك، إذ لم يكن يستطيع إدراكها بذاته.

الإرادة العلوية רצה"ע

جذر التوراة ומצוות، وهي واحدة مع ה' من خلال حكمته؛ ولأنها أسمى من إشراق שכינה، تكون ساعة من الأعمال الصالحة خيراً من العالم الآتي كله.

تواضعه ענותנותו

أن يُنزل ה' نفسه ليتلبس بالعوالم ويمنحها الحياة؛ فإحياء العوالم مدح لتواضعه، لا لعظمته.

الأجنحة (الحب والخشية) גדפיך

الحب والخشية لبسا الأصل، بل هما الجناحان اللذان يرفعان الأصل، أي التوراة والأعمال الصالحة.

إبطال الذات (ביטול, bittul) ביטול

كون العوالم لا استقلال لها في مصدر حياتها، كما لا استقلال للأشعة داخل الشمس. يتأمل المرء ذلك في שמע، ويظهره في الظاهر بالانحناء أثناء البركات.

مسكن في العوالم السفلى דירה בתחתונים

قصد ה' النهائي: أن يسكن في أدنى العوالم. وهذا «آخر الفعل، أول الفكر»، ولذلك «خلقت الأرض أولاً».

السؤال

1 שייד לפסוק ואברהם זקן בא בימים¹

יתעלץ בלֵאָיָה: «וكان إبراهيم (אברהם) شيخًا، متقدمًا في الأيام».

عنوان لمقالة ثانية مستقلة، تستند إلى آية افتتاح سفر التكوين 24: كبر إبراهيم، «آتياً في الأيام». ويقرأ الزohar (זהר) «الأيام» على أنها ألبسة النفس، وهذه القراءة هي المفتاح لما يأتي.

2 להבין ענין² משארז"ל [מה שאמר רבותינו זכרונם לברכה] יפה שעה אחת³ בתשובה ומע"ט [ומעשים טובים]

בעוה"ז מכל חיי עוה"ב [עולם הבא].⁴ וצריך להבין והלא תכלית תשובה ומע"ט [ומעשים טובים] הוא שמהם

נעשו לבושין לנשמה⁵ שתוכל ליהנות מזיו השכינה בעוה"ב [בעולם הבא]

لهم تعليم حكمائنا، ז"ל: «ساعة واحدة من التوبة (תשובה, teshuvah) والأعمال الصالحة في هذا العالم خير من كل حياة العالم الآتي». وينبغي أن نفهم هذا: أليس الغرض من التوبة والأعمال الصالحة أن تُصنع منها ثياب للنفس، لكي تتمكن من الاستمتاع بإشراق الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah) في العالم الآتي،

تقول المشناه إن ساعة واحدة من التوبة والأعمال الصالحة في هذا العالم خير من كل حياة العالم الآتي. وهذا محير: فالغرض كله من التوبة والأعمال الصالحة هو أن تصير «ثياباً» للنفس، تمكّنها من الاستمتاع بإشراق الحضور الإلهي في العالم الآتي. فكيف تكون الوسيلة أعظم من الغاية؟

כמאמר הזהר ע"פ ואברהם זקן⁶ בא בימים באינון יומין עילאין^{7,8} כו' ווי ליה לההוא גברא דגרע

יומין לעילא דכד בעיין לאלבשא ליה באינון יומין יומא דפגם חסרא ליה מההוא לבושא כנ"ל.

كما يقول الزohar (זהר) في تفسير الآية: «وكان إبراهيم (אברהם) قد شاخ، متقدمًا في الأيام»: «في تلك الأيام العليا»، إلخ؛ «ويل لذلك الرجل الذي أنقص أيامًا في العلاء! فإنه حين يأتون لإلباسه تلك الأيام، يكون اليوم الذي أفسده مفقودًا من ذلك اللباس»، كما ذكر آنفًا؟

يفسر الزohar قول الآية «دخل إبراهيم في الأيام» بمعنى أنه دخل العالم الآتي مرتديًا أيامه؛ إذ يصير كل يوم من أيام الأعمال الصالحة جزءًا من ثياب النفس. ومن أفسد يومًا وجد ذلك اليوم مفقودًا من ثيابه. وهكذا يبدو أن الأعمال الصالحة موجودة لأجل العالم الآتي.

قوة الحياة المستترة والإشراق المكشوف

3 והענין דהנה ענין זיו השכינה⁹ בעוה"ב [בעולם הבא] אינו כמו התפשטות חיות אלקות בתוך העולמות.

כמ"ש ואתה מחיה את כולם¹⁰ שהחיות אלקות המתלבש תוך עלמין אינו מושג ונראה.¹¹

والشرح هو أن ضياء الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah) في العالم الآتي ليس كامتداد قوة الحياة الإلهية داخل العوالم، كما هو مكتوب: «وأنت تحييهם جميعاً»؛ فقوة الحياة الإلهية المتلبسة داخل العوالم لا تُدرك ولا تُرى.

يبدأ الجواب بالتمييز بين أمرين. فضاء الحضور الإلهي الذي يُنعم به في العالم الآتي ليس هو الحياة الإلهية التي تسري في العوالم وتُبقّيهَا حَيّة، والتي قيل عنها: «أنت تحييهם جميعاً». فقوة الحياة تلك، المتلبسة داخل العوالم، لا تُدرك ولا تُرى.

כמשל התפשטות החיות של הנשמה תוך הגוף בהתחלקות האברים ובודאי בהחיות רוחני לא שייך כלל שיהיה בו ג"כ התחלקות החיות לחלקים כי אין ברוחניות שום תמונה וציור.

كما في تشبيه امتداد قوة حياة النفس داخل الجسد، حيث تتوزع على الأعضاء؛ وبالتأكيد، لا ينطبق البتة على قوة الحياة الروحية أن تنقسم هي أيضاً إلى أجزاء، إذ ليس في الروحانية أي صورة أو هيئة.

تشبيه ذلك أن حياة النفس تسري في الجسد، وتبدو كأنها موزعة على الأعضاء: فالإبصار في العين، والسمع في الأذن. غير أن حياة النفس نفسها لا يمكن حقا أن تنقسم إلى أجزاء، لأن الأمر الروحاني لا شكل له ولا هيئة.

4 והנה התפעלות החיות באברים¹² ניכר ונראה. אבל מהות ועצמות החיות אינו נראה וניכר כלל.

أما أثر قوة الحياة (חיות, chayus) في الأعضاء، فيرى ويُدرك؛ لكن ماهية قوة الحياة وجوهرها لا يُريَان ولا يُدركان البتة.

ما نراه في الأعضاء هو أثر قوة الحياة: الحركة والفعل اللذان تُحدثهما؛ أما قوة الحياة ذاتها، أي جوهرها، فلا تُرى البتة.

כמו כן חיות אלקות המחיה כל העולמות בע"ג [בעלי גבול / בעל גבול] ותכלית בודאי אין בהחיות הרוחני בחי' גבול ותכלית ד"מ [דרך משל] חיות המחיה את עיגול כדור השמים¹³ בודאי לא יתכן לומר שגם החיות הרוחני הוא בתמונת עיגול כנ"ל

وكذلك قوة الحياة الإلهية التي تحيي العوالم كلها، وهي محدودة ومتناهية: ليس في قوة الحياة الروحية، بالتأكيد، أي مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) من المحدودية والنهاية. فمثلاً، قوة الحياة التي تحيي الكرة المستديرة للسموات: لا يصح البتة أن يقال إن قوة الحياة الروحية نفسها أيضاً على هيئة دائرة، كما ذُكر أعلاه؛

والأمر نفسه ينطبق على قوة الحياة الإلهية في العوالم، وهي عوالم محدودة. فقوة الحياة نفسها لا حدود لها. فقوة الحياة التي تحيي، مثلاً، الكرة المستديرة للسموات، ليست هي نفسها مستديرة.

רק שהתפשטות החיות הוא לפי תמונת כלי המקבל החיות ואע"פ [ואף על פי] שהחיות מתלבש לתוכו מ"מ החיות עצמו אינו בגדר מקום וגבול:¹⁴

إنما يكون انتشار قوة الحياة بحسب صورة الوعاء الذي يتلقاها؛ ومع أن قوة الحياة تتلبس فيه، فإن قوة الحياة نفسها ليست ضمن حدود المكان والحدّ.

לא יתخذ تعبירה إلا شكل الوعاء الذي يتلقاها. ومع أنها تتلبس في ذلك الوعاء، فإن قوة الحياة نفسها لا يحدها مكان ولا حدّ.

5 ובזה יובן דכתיב מכה"כ [מלא כל הארץ כבודו]¹⁵ ותרגמו זיו יקריה¹⁶ שהוא רק זיו והתפשטות הארה בלבד.¹⁷ וכתיב את השמים ואת הארץ אני מלא.¹⁸

وبهذا يُفهم ما كُتب: «الأرض كلها مملوءة من مجده»، وترجمتها في الترجوم [هي]: «إشعاع مجده»؛ وهذا ليس إلا إشعاعاً وانتشاراً للنور فحسب. وكُتب: «أنا أملأ السماوات والأرض».

هذا يشرح آيتين تبدوان متعارضتين. فالسرافيم في رؤيا إشعيا ينادون: «الأرض كلها مملوءة من مجده»، ويترجمها الترجوم بعبارة «إشعاع مجده»: فلا ينتشر في العالم إلا إشعاع. ومع ذلك، يقول ה' على لسان إرميا: «أنا أملأ السماوات والأرض»، وهذا يتحدث عن ה' نفسه.

והענין ששניהם אמת כנ"ל¹⁹ וזשארז"ל [וזהו שאמרו רבותינו זכרונם לברכה] במקום שאתה מוצא גדולתו²⁰ של הקב"ה שם אתה מוצא ענותותו כו'.

والتفسير أن كليهما حق، كما ذكر آنفاً. وهذا ما قاله حكماؤنا، طابت ذكراهم: «حيثما تجد عظمة קב"ה (קב"ה / קודשא בריך הוא, kudsha brich hu)، تجد تواضعه»، إلخ.

كلاهما حق على النحو الذي شُرح آنفاً: فالإشعاع هو ما يتلبس في العالم، بينما يملأ جوهر ה' العالم من غير أن يحتويه. وهذا ما يقصده التلمود بقوله: «حيثما تجد عظمة ה', تجد تواضعه».

דהיינו לא כמו שהעולם סוברים שגדולת הבורא נק' מה שהוא ית' מחיה כל העולמות שאדרבה זו היא ירידה אצלו ית' שמשפיל עצמו ומתלבש תוך כ"ע [כל עלמין] להחיותם ולקיימם.

أي ليس كما يظن الناس أن عظمة الخالق تعني أنه، تبارك، يحيي جميع العوالم؛ بل على العكس، فهذا انحدار بالنسبة إليه، تبارك، إذ يخفض نفسه ويتلبس في جميع العوالم ليحييها ويقيمها.

يظن الناس عادةً أن عظمة ה' تكمن في إحيائه جميع العوالم. لكن العكس هو الصحيح: فهذا انحدار بالنسبة إليه، وخفضٌ لنفسه ليتلبس في العوالم، كي يحييها ويبقيها قائمة.

6 ומ"ש ואתה מחיה את כלם אינו שבח בבחי' גדולתו ית' שלגדולתו אין חקר²¹ ולתבונתו אין מספר²² אלא השבח הוא בבחי' ענוה שלו שיוכל להשפיל עצמו וכו'.

وما ورد: «أنت تُحييهم جميعاً» ليس ثناءً من جهة عظمتة تعالى، إذ «عظمتة لا تُستقصى» و«فهمه لا يُحصى»؛ بل الثناء من جهة تواضعه، إذ يستطيع أن يخفض ذاته، إلخ.

فالآية «أنت تُحييهم جميعاً» لا تثني على عظمة ה', التي يصفها المزامير بأنها لا تُستقصى، ولا على فهمه الذي لا يُحصى؛ بل تثني على تواضعه، واستعداده لأن يخفض ذاته.

אבל ענין עוה"ב [עולם הבא] שנהנין מזיו השכינה הוא השגת מהות ועצמות התפשטות החיות אלקות בבחי' גילוי:²³

أما العالم الآتي، حيث ينعمون بإشراق الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah)، فهو إدراك ماهية وذات امتداد قوة الحياة الإلهية (חיות, chayus)، على نحو الانكشاف.

العالم الآتي مختلف؛ ففيه تنعم النفس بإشراق שכינה, إذ تدرك بالفعل جوهر امتداد قوة الحياة الإلهية، في انكشاف ظاهري، لا مجرد آثارها.

القسم 3 • 71-8

ألبسة النفس، كغيمة موسى

7 ועתה צריך להבין איך תוכל הנשמה שהיא בחינת נברא יש ודבר בפ"ע [בפני עצמו] להשיג מהות ועצמות אלקות²⁴ שאינו בבחי' השגה וגבול

والآن ينبغي أن نفهم: كيف تستطيع النفس، وهي مخلوق، ووجود وشيء قائم بذاته، أن تدرك حقيقة الألوهية وذاتها، وهي لا تدخل في نطاق الإدراك والحدّ؟

سؤال جديد: النفس مخلوق، ووجود مستقل. فكيف تستطيع أن تدرك حقيقة الألوهية، وهي فوق كل إدراك وحدّ؟

ואף שהנשמה היא חלק אלוה ממעל²⁵ הוא ד"מ [דרך משל] כענין טפת הזרע שנמשכה מן המוח שלא יתכן לומר שגם עודנה במוחו היתה טפת זרע גשמית שא"כ הי' [היה] נחסר מהמוח כו'.

ومع أن النفس «جزء من ה' من فوق»، فإن الأمر، على سبيل المثال، يشبه قطرة المني المستمدة من الدماغ؛ فلا يصح القول إنها كانت قطرة مني مادية وهي لا تزال في الدماغ، إذ لو كان الأمر كذلك لانتقص الدماغ، إلخ.

صحيح أن النفس «جزء من ה' من فوق». لكن الأمر يشبه مثال المني المستمد من الدماغ: فما دام في الدماغ، لا يكون قطرة مادية، وإلا لانتقص الدماغ بفقده.

אך שבאמת התחלת המשכחה מן המוח הוא כח רוחני לבד אלא שאח"כ בהשתלשלות ירידתה דרך חוט השדרה נשתנית ונעשית טפה גשמית.

بل إن بداية انبثاقها من الدماغ، في الحقيقة، ليست إلا قوة روحانية؛ وإنما تتغير بعد ذلك، في مراحل نزولها المتعاقبة عبر الحبل الشوكي، فتصير قطرة مادية.

إن مصدرها في الدماغ قوة روحانية محضة؛ ولا تتغير فتصير قطرة مادية إلا حين تنزل عبر الحبل الشوكي.

כן עד"מ הנשמה עיקר שרשה מבחי' אלקות ממש רק שנשתלשלה בירידתה להיות בחי' נברא יש ודבר

בפ"ע [בפני עצמן] כו'.^{26, 27}

وهكذا أيضًا النفس، على سبيل المثال: فأصلها الجوهرى من مستوى الألوهية ذاتها، لكنها تدرجت في نزولها حتى صارت مخلوقًا، ووجودًا وشيئًا قائمًا بذاته، إلخ.

وهكذا النفس أيضًا: أصلها من الألوهية ذاتها، لكنها نزلت في مراحل حتى صارت مخلوقًا ووجودًا مستقلًا. وبوصفها كذلك، لا تستطيع من تلقاء نفسها أن تدرك ذات ה'.

8 וא"כ איך תוכל להשיג מהות ועצמות אלקות. והענין דהנה כתיב ויבא משה בתוך הענן²⁸ ויהי שם

ארבעים יום וארבעים לילה לחם לא אכל^{29, 30} כו'.

فإذا كان الأمر كذلك، فكيف يمكنها أن تدرك ماهية الألوهية وذاتها؟ وبيان ذلك: كُتب: «ودخل موسى (مשה) في وسط السحابة... وكان هناك أربعين يومًا وأربعين ليلة؛ ولم يأكل خبزًا»، إلخ.

يأتي الجواب من موسى عند سيناء: فقد دخل السحابة ومكث فيها أربعين يومًا وأربعين ليلة من غير أن يأكل خبزًا.

והי' [והיה] גופו הגשמי ניזון ממזון רוחני לבד כמ"ש לחם אבירים אכל איש וכו' ממש כמו המלאכים³¹

ואיך יוכל להיות זה שגשמי יקבל מזון וחיות מרוחני שמובדלים זמ"ז [זה מזה] בתכלית.

وكان جسده المادي يتغذى على غذاء روحاني فحسب، كما كُتب: «أكل الإنسان خبز الأقوياء»، إلخ، تمامًا كالملائكة. فكيف يتسنى لشيء مادي أن يتلقى الغذاء وقوة الحياة من شيء روحاني، وهما متباعدان أحدهما عن الآخر تباعدًا تامًا؟

عاش جسده المادي على غذاء روحاني وحده، مثل «خبز الأقوياء»، أي غذاء الملائكة. ولكن كيف يمكن لجسد مادي أن يتغذى من شيء روحاني، مع أن الاثنين مختلفان اختلافاً تاماً؟

אך זהו ענין הענן שהיה משה ע"ה [עליו השלום] מתכסה בו דהיינו שהיה הענן שרשו ממדרגת אלקות מאד נעלה.

לכן זהו מן השכבה העליונה אשר היא: אצל השכבה העליונה רפיץ ללגיה מן האלוהיה.

יכמן הגואב פי השכבה העליונה אשר היא: אצל השכבה העליונה רפיץ גוף מן האלוהיה.

אך שנשתלשל ונתגשם להיות לבוש למשה ע"ה [עליו השלום] שע"י יוכל להשיג אלקות והיה לו למזון כמשל אדם הרואה ומסתכל באור צח דרך יריעה.

לכנה תדרגת ונזלת חתי שצרת מדיה, לטכונ לבאסא למוסי ע"ה, יתסני לה מן חללה إدراك האלוהיה, وكانت غذاء له؛ مثلما في مثال إنسان يرى نورًا ساطعًا ويتأمله من خلال ستارة.

ومن هناك نزلت السحابة مرحلةً بعد مرحلة، وصارت مادية، لباسًا لموסי يتسنى له من خلاله إدراك الألوهية، وكانت ذلك غذاءه. وهذا يشبه النظر إلى نور باهر من خلال ستارة؛ إذ تتيح لك الستارة رؤية ما لا تستطيع النظر إليه مباشرة.

כמו כן תורה ומצות מעשיות ששרשם מרצה"ע [מרצון העליון] מחכמתו ית' שהם מיוחדים בו ית' הוא חכים³² כו'

وكذلك التوراة (تורה, Torah) والوصايا العملية (מצות, mitzvot)، اللتان يرجع أصلهما إلى الإرادة العليا، وإلى حكمته تعالى، وهما متحدتان به تعالى: «هو حكيم»، إلخ،

تعمل تורה و מצות بالطريقة نفسها. فأصلهما في الإرادة العليا ل'ה' وحكمته، وهما متحدتان به، كما جاء في صلاة إيلاهو (أليهو) في تيقوني زوهار (تيقוני זהר): هو «حكيم، ولكن ليس بحكمة معلومة».

שהם למעלה מזיו השכינה שהוא רק התפשטות החיות כו' ונשתלשלו ונתפשטו ונתלבשו בעניני זה העולם הגשמי כמו קלף של תפלין וצמר של ציצית וצדקה כו'

وهما أعلى من إشراق الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah)، الذي ليس إلا انتشار قوة الحياة، إلخ؛ وقد تدرجتا وانتشرتا وتلبستا بأمور هذا العالم المادي، مثل رَقِّ التفلين، وصوف التزيتزيت، والصدقة، إلخ.

وهما أعلى من إشراق الحضور الإلهي، الذي ليس إلا انتشارًا للحياة الإلهية. ومع ذلك، فقد نزلتا وتلبستا بأشياء مادية: رَقِّ التفلين، وصوف التزيتزيت، والصدقة.

כשאדם עוסק בתורה ובמצות נעשה לנשמתו לבושים³³ שנתלבש בהם בגעה"ע [בגן עדן העליון] **שע"י** **תוכל הנשמה שהיא בחי' נברא להשיג זיו השכינה עצמות אלקות.**

حين يشتغل الإنسان بالتوراة و **מצות**، تُصنع لنفسه ألبسة تكتسي بها في جنة عدن العليا (גן עדן, Gan Eden)، وبها تستطيع النفس، وهي كائن مخلوق، أن تدرك إشراق الحضور الإلهي، ماهية الألوهية.

حين يدرس الإنسان **تורה** ويحافظ على **מצות**، تصيران لباسًا لنفسه في جنة عدن العليا. ومثل سحابة موسى، تتيحان للنفس المخلوقة أن تدرك إشراق الحضور الإلهي، ماهية الألوهية.

וזهو יפה שעה אחת בתשובה ומע"ט [ומעשים טובים]³⁴ **שהם שרשם מרצה"ע** [מרצון העליון] **ב"ה. מכל חיי** **עוה"ב** [עולם הבא] **שהוא רק זיו השכינה כידוע מ"מ הם נקראים לבושים שע"י תוכל להשיג זיו השכינה** **וד"ל** [ודי למבין]:

وهذا هو معنى: «ساعة واحدة من التوبة (תשובה, teshuvah) والأعمال الصالحة خير من جميع حياة العالم الآتي»، فأصل التوبة والأعمال الصالحة من الإرادة العليا، تبارك وتعالى، أما حياة العالم الآتي كلها فليست إلا إشراق الحضور الإلهي، كما هو معلوم. ومع ذلك، تُسمى ألبسةً، إذ تستطيع النفس من خلالها [أن] تدرك إشراق الحضور الإلهي. وهذا يكفي لمن يفهم.

وهذا جواب عن السؤال الذي افتتح به الكلام. فساعة من التوبة والأعمال الصالحة تمس أصل التوبة والأعمال الصالحة في الإرادة العليا نفسها، وهي أعلى من جميع حياة العالم الآتي، التي ليست إلا إشراق الحضور الإلهي. لكنها لا تُسمى ألبسةً إلا بالنسبة إلى النفس، لأنها الوسيلة التي تدرك بها ذلك الإشراق.

القسم 4 • 91-11

الحب في صلاة שמע ودراسة التوراة

9 **ועתה צריך להבין ענין אוי"ר** [אהבה ויראה] **שהם רק גדפין לבד להגביה עיקר הדבר שהם תורה ומע"ט** [ומעשים טובים]. **ולהבין מהות האהבה מה היא. הנה בק"ש** [בקריאת שמע] **צריך שימליכוהו למעלה ולמטה** **ולד' רוחות העולם.**³⁵

والآن ينبغي أن نفهم ما الحب والخشية (אהבה ויראה, ahavah v'yirah)، إذ إنهما ليسا إلا «جناحين» يرفعان الأمر الأساس، وهو التوراة والأعمال الصالحة. وينبغي أن نفهم أيضًا ماهية الحب: ما هو؟ وفي قراءة **שמע** (Shema)، يجب أن يتوجّه ملكًا في الأعلى والأسفل، وفي الجهات الأربع للعالم.

سؤال جديد: يُسمى الحب والخشية من **ה'** «جناحين» يرفعان الأمر الأساس، أي التوراة والأعمال الصالحة. فما الحب في جوهره إذن؟ يقول التلمود إنه حين ينطق المرء بكلمة «واحد» في **שמע**، ينبغي أن يتوجّه **ה'** في الأعلى والأسفل وفي الجهات الأربع كلها.

פי' דכתיב מכה"כ [מלא כל הארץ כבודו] **ותרגמו זיו יקריה**³⁶ **שהוא רק זיו והתפשטות והארה בלבד המתלבשת תוך כ"ע** [כל עלמין] **וכתיב את השמים ואת הארץ אני מלא**³⁷ **בבחי' עצמות אלקות שאינו נתפס תוך מדה וגבול.**

التفسير: ورد: «الأرض كلها مملوءة بمجده»، وترجم الترجوم ذلك بقوله: «بهاء مجده»؛ وليس هذا إلا بهاءً وانتشارًا وإشعاعًا فحسب، يتلبس في جميع العوالم. وورد أيضًا: «السماء والأرض أملؤهما أنا»، وذلك على مستوى الذات الإلهية، التي لا تُحاط بمقياس أو حد.

يستند معنى هذا التتويج إلى الآيتين اللتين نوقشتا سابقًا: فالمجد الذي يملأ الأرض ليس إلا إشعاعًا يتلبس في العوالم، أما عبارة «أملأ السماء والأرض أنا» فتتحدث عن ذات ה', التي لا يحيط بها أي مقياس أو حد.

והענין ששניהם אמת כו'. כמשל בטול זיו השמש במקור השמש עצמה כידוע שבאמת עצמות אלקות מלא כל הארץ. אך מה שהוא מתפשט תוך כלי וגבול הוא בטל ונכלל במהו"ע [במהותו ועצמותו] **אלקות כו'.**

والمعنى أن الأمرين كليهما حق، وما إلى ذلك؛ كما في مثال اندراج شعاع الشمس في مصدره، أي الشمس نفسها، كما هو معروف؛ فجوهر الألوهية يملأ الأرض كلها حقًا. أما ما ينتشر في وعاء وفي حد، فلا يكون له وجود مستقل، بل يندرج ويُسْتغرق في ذات الألوهية وماهيتها، وما إلى ذلك.

الأمران كلاهما حق، كما أن أشعة الشمس لا يكون لها وجود مستقل داخل الشمس نفسها. فذات ה' تملأ الأرض كلها حقًا، وكل ما ينتشر في وعاء وفي حد، بما في ذلك العوالم، لا يكون له وجود مستقل، بل يندرج ويُسْتغرق في تلك الذات.

10 והנה כשיתבונן אדם היטב בזה בפסוד"ז [בפסוקי דזמרה] ובק"ש [ובקריאת שמע] איך שבאמת הוא כן

שהעולמות בטלים במקור חיותם רק מפני שהאדם הוא בכלי גשמי הגוף

والآن، حين يتأمل الإنسان هذا مليًا في آيات التسبيح (פסוקי דזמרה, Pesukei deZimra) وفي تلاوة שמע (קריאת שמע, Shema)، يرى كيف أن الأمر حقًا كذلك: فالعوالم في مصدر حياتها خاضعة في حال إبطال الذات، وذلك فقط لأن الإنسان في وعاء مادي، هو الجسد،

ينبغي للإنسان أن يتأمل ذلك بعناية أثناء آيات التسبيح قبل تلاوة שמע، وفي تلاوة שמע نفسها. فيرى أن العوالم حقًا في حال إبطال الذات في مصدر حياتها، وأن عدم رؤيته لذلك إنما يرجع إلى عيشه في جسد مادي.

שהוא משכא דחויא שמתגדל ומתרבה מגשמיות המסתיר ומעלים שלא יוכל לראות בעיני ראי' [ראיה] חושית אזי יתעורר בלב תשוקה שיהי' [שיהיה] קשור בהתבוננות זו כל היום ולא יפרד ממש כלל.

الذي هو «جلد الحية»، وينمو ويزداد بفعل المادية التي تحجب وتستتر، بحيث لا يستطيع أن يرى [هذا] بعينه الحسيتين؛ عندئذ ينهض في القلب شوق إلى أن يظل مرتبطًا بهذا التأمل طوال اليوم، وألا ينفصل [عنه] قط.

وهذا الجسد يُسمى في القبالة «جلد الحية»، وهو ينمو بفعل الطعام المادي، ويحجب الحقيقة عن حواس الإنسان. وحين يتأمل على هذا النحو، يستيقظ في قلبه شوق إلى أن يظل مرتبطًا بهذه الفكرة طوال اليوم، وألا ينفصل عنها أبدًا.

11 וזהו קבלת מ"ש בפסוק ראשון ואהבת ³⁸ שיהי' [שיהיה] הוי' אלקיך שיהא תמיד קשור בהתבוננות זו ביטול העולמות להמחי' [להמחיה] ומהווה אותם רק מפני היות

وهذا هو قبول ما ورد في الآية الأولى: «وأحب»، أي أن يكون اسم 'ה' (הוי' / שם הוי', Havayah) «אלקיך»، بحيث يظل الإنسان ملازمًا على الدوام لهذا التأمل: إبطال العوالم (ביטול, bittul) أمام من يهبها الحياة ويوجدتها. لكن، لأنَّ

إن قبول الآية الأولى من صلاة «اسمع يا إسرائيل...» (שמע, Shema) يعني أن يتبني المرء هذا التأمل. وعندئذ تعني عبارة «وأحب 'ה'» أن يصير 'ה' المتعالي «אלקיך»: أي أن يظل الإنسان ملازمًا على الدوام للتأمل في إبطال العوالم أمام من يهبها الحياة والوجود.

כי גופו הגשמי לא יוכל לקבל ביטול אמתי הנ"ל יגמור בדעתו בק"ש [בקריאת שמע] ענין לימוד התורה באמרו ודברת במ. ³⁹

جسده المادي لا يستطيع أن يحتمل إبطال الذات الحقيقي المذكور آنفًا، فعليه أن يعزم في فكره، أثناء صلاة **שמע**، على أمر دراسة التوراة، كما يقول: «وتحدّث بها».

غير أن جسده المادي لا يستطيع أن يحتمل هذا الإبطال الحقيقي على الدوام. لذلك يعزم في فكره، أثناء صلاة **שמע**، على دراسة التوراة، كما يقول: «وتحدّث بها».

דהיינו שנפשו האלקית בעסקו בתורה נעשה יחוד אמתי עם התורה ואורייתא וקוב"ה [וקודשא בריך הוא] כולא חד ⁴⁰ ממש

أي إن نفسه الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis)، حين ينشغل بالتوراة، تتحد بها اتحادًا حقيقيًا؛ والتوراة والقدوس المبارك (קב"ה / קודשא בריך הוא, kudsha brich hu) كلهما واحد حقًا.

حين تنشغل النفس الإلهية بدراسة التوراة، تصير واحدة معها حقًا؛ ويعلمنا الزوهار (זהר) أن التوراة والقدوس المبارك واحد تمامًا.

כי אורייתא מח"ע [מחכמה עילאה] נפקת^{41, 42} ונתלבשה בעניני זה העולם וכשאדם מלביש נפשו האלקית בעניני לימוד התורה שבזה העולם

فقد صدرت التوراة عن الحكمة (חכמה, Chochmah) العلوية، وتلبّست بأمور هذا العالم؛ وحين يلبس الإنسان نفسه الإلهية في أمور دراسة التوراة في هذا العالم،

صدرت التوراة عن الحكمة العلوية وتلبّست بأمور هذا العالم. وهنا في الأسفل، يلبس الإنسان نفسه الإلهية في دراستها.

אזי גם שרש נפשו למעלה מתלבש ג"כ בתורה שלמעלה עד רום המעלות ונעשה שם יחוד גמור. וזהו הקב"ה יושב ושונה כנגדו^{43, 44} כנ"ל. וזהו ה' צלך⁴⁵ פי' כמו צל.

حينئذٍ يتلبّس أيضًا جذر نفسه في الأعلى بالتوراة كما هي في الأعلى، حتى أسمى المراتب، ويتحقق هناك اتحاد تام. وهذا هو [معنى] «القدوس المبارك يجلس ويدرس قبالته»، كما ذكر آنفًا. وهذا هو «ה' ظلك»: أي مثل الظل.

حين يفعل ذلك، يتلبّس جذر نفسه في الأعلى بالتوراة كما هي في الأعلى، حتى أسمى المراتب، ويتحقق هناك اتحاد تام. ولهذا يقول المدرّش إن ה' يجلس ويدرس قبالة الإنسان حين يدرس، ولهذا تقول المزامير: «ה' ظلك»؛ أي إنه يفعل ما نفعله، كما يتبع الظل حركات المراء.

القسم 5 • 121-13

يفصل ה' الخير عن الشر

12 והנה כתיב אני הוי' אלהיכם אשר הוצאתי אתכם מארץ מצרים. פי' שלא יאמר האדם בדרך שפלות

האיך יגיע למדרגת היחוד בתורה ותפלה מאחר

والآن، ورد: «أنا ه' ألهيكم الذي أخرجكم من أرض مصر». أي: ينبغي ألا يقول الإنسان، بدافع الشعور بالضعف: «كيف أبلغ مرتبة الاتحاد في التوراة والصلاة، ما دمت...»

تنتهي فقرة «شما» بقولها: «أنا ه' ألهيكم الذي أخرجكم من أرض مصر». ومغزاها أن الإنسان ينبغي ألا يقول بتواضع: «كيف أبلغ الاتحاد بـ ه' في التوراة والصلاة؟»

שהוא עדיין אינו סור מרע גמור כו' והוא עדיין בשלימות אצלו. זאת ישיב אל לבו שהשם הוא המוציא אותו מארץ מצרים.

«لم أبتعد بعد ابتعادًا تامًا عن الشر، إلخ، وما زال [الشر] كاملاً في داخلي؟» هذا ما ينبغي أن يستحضره في قلبه: أن ه' هو الذي يخرج من أرض مصر.

ينبغي ألا يحجم لأنه لم يبتعد بعد عن الشر ابتعادًا تامًا، ولأن الشر ما زال كاملاً في داخله. وعليه أن يستحضر في قلبه أن ه' هو الذي يخرج من «مصر»، أي من حدوده الخاصة.

פי' שהוא מבדיל ומפריש בנפשו הטוב מן הרע הנפש אלקית מנה"ב [מנפש הבהמית] **כשהוא עדיין לא עשה רע בפו"מ** [בפועל ממש].⁴⁶

אֵי: إنه يفصل ويميز في نفسه الخير من الشر، أي النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis) من النفس الحيوانية (נפש הבהמית, nefesh habahamis)، حين لم يرتكب الشر بالفعل بعد.

אֵי: إن ه' نفسه يفصل فيه الخير من الشر، والنفس الإلهية عن النفس الحيوانية، ما دام لم يرتكب الشر بالفعل. فاتحاده به' لا ينتظر أن يتم تهذيب نفسه.

13 ואפי' [ואפילו] רשע גמור הוא ממשיך בנפשו האלקית⁴⁷ בעסקו בתורה רק שעליו נאמר ולרשע אמר אלקים⁴⁸ מה לך לספר חוקי.

وحتى الإنسان الشرير تمامًا يُنزل [النور] إلى النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis) التي فيه حين يشتغل بالتורה؛ غير أنه قيل عنه: «أما للشرير فقال ه': ما شأنك بذكر فرائضي؟»

حتى الشرير تمامًا يُنزل نورًا إلهيًا إلى نפש האלקית حين يدرس التורה. لكن المزمور يقول عنه: «قال ه' للشرير: ما شأنك بذكر فرائضي؟»

פי' שאין תועלת לנפשו האלקי' מפני שעליו נאמר ותשלך דברי אחריו⁴⁹ שלא יוכל להמשיך בתוך פנימיותו וד"ל [ודי למבין]:

אֵי: لا تعود على نפש האלקית لديه فائدة، لأنه قيل عنه: «وطرحت كلامي وراء ظهرك»، بحيث لا يستطيع أن يُنزل [ذلك] إلى باطنه. وهذا يكفي لمن يفهم.

دراسته لا تنفع نפש האלקית لديه، لأن الآية التالية تقول: «وطرحت كلامي وراء ظهرك»: فلا يستطيع النور أن ينفذ إلى أعماقه. وعبرة «وهذا يكفي لمن يفهم» تشير إلى معنى أعمق ترك غير مصرّح به.

القسم 6 • 14

البركات والمسكن في الأسفل

14 והנה בענין ברכות. ברוך אתה הוי' פי' ברוך הוא המשכה ורבו' שיהי' [שיהיה] הוי' שהוא בחי' צמצום והתפשטות כו' יהי' [יהיה] בחי' אתה לנוכח התגלות כו'.

والآن، في شأن البركات: «مبارك أنت، ه'»؛ أي إن «مبارك» (ברוך, baruch) تعني الإمداد والزيادة، لكي يصير اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah)، وهو مستوى الانكماش والامتداد، وما إلى ذلك، في مستوى «أنت»، [موجّها] وجّها لوجه، أي في التجلي، وما إلى ذلك.

والآن تنتقل إلى البركات. «مبارك أنت، ه'»: تعني كلمة «مبارك» (baruch) الإمداد والزيادة. ويُمَد اسم Havayah، الذي يشتمل على الانكماش والامتداد، لكي يصير «أنت»، موجّهاً إليه وجّها لوجه، أي ظاهرًا ومتجليًا.

אך להיות כי הגוף הוא המסתיר ומחשיך רק לע"ל [לעתיד לבוא] יהיה התגלות אלקות וראו כל בשר⁵⁰ ויהי' [ויהיה] בבחי' ביטול אבל עכשיו צריך להראות עכ"פ [על כל פנים] ענין הביטול בחיצוניות בכריעה והשתחוא' [והשתחווה] בראש הכורע כורע בברוך.⁵¹

لكن، بما أن الجسد هو ما يحجب الألوهية ويُظلمها، ولن يكون تجليها إلا في الزمن الآتي، حين «يرى كل بشر»، ويكون كلُّ بشر في مستوى إبطال الذات (بيטול, bittul)، فعلى المرء الآن [لذلك] أن يُظهر على الأقل بيטول في الظاهر، بالانحناء وبالسجود بالرأس: «من ينحني، ينحني عند "مبارك"».

غير أن الجسد يحجب الألوهية ويُظلمها، ولن تتجلى إلا في الزمن الآتي، حين «يرى كل بشر» ويكون في حالة إبطال الذات. ولذلك ينبغي للمرء الآن أن يُظهر إبطال الذات في الظاهر على الأقل، بانحناء الرأس، كما يقول التلمود: ينحني المرء عند كلمة «مبارك».

וענין רופא חולים וגואל ישראל ומברך השנים הם כלים לבחי' המשכה והתגלות אלקות כו' והכורע צריך שיראה איסר כנגד לבו.⁵²

والبركات: «يا من يشفي المرضى»، و«يا من يفدي إسرائيل»، و«يا من يبارك السنين»، هي أوعية لمستوى إمداد الألوهية وتجليها، وما إلى ذلك. ومن ينحني عليه أن ينحني [حتى] ترى قطعة نقدية صغيرة (איסר, issar) بمحاذاة قلبه.

إن البركات المعينة في صلاة الأُميد، «يا من يشفي المرضى»، و«يا من يفدي إسرائيل»، و«يا من يبارك السنين»، هي أوعية لهذا الإمداد بالألوهية وإظهارها. ويقول التلمود إن على المرء أن ينحني حتى ترى قطعة نقدية صغيرة، issar، بمحاذاة قلبه.

פי' עיקר המשכה יהי' [יהיה] במוח עד שיתפשט ג"כ בלבו אפי' [אפילו] מעט היינו בחי' איסר (ועמ"ש לקמן בפ' אסרי לגפן)⁵³

أي إن الإمداد الأساسي يكون في الدماغ، إلى أن يمتدّ أيضًا إلى قلبه، ولو قليلًا؛ وهذا هو مستوى **איסר**. (وانظر ما كُتب لاحقًا في شرح «ربط (اوسري, osri) بالكرمة»).

ومعنى ذلك أن الإمداد يكون أساسًا في الذهن، لكنه يمتدّ إلى القلب أيضًا، ولو قليلًا. وترتبط كلمة issar بكلمة osri، أي «الربط»، كما يوضح تורה أור (تורה أור؛ تורה أור) لاحقًا عند شرح الآية: «ربط (osri) جحشه بالكرمة».

שהוא בחי' חפץ כדכתי' [כדכתיב] הודו על ארץ ושמים⁵⁴ אפי' [אפילו] בבחי' זיו והתפשטות החיות המלוכש תוך כ"ע [כל עלמין] ותכלית הכוונה להיות לו דירה בתחתונים וסוף מעשה במחשבה תחלה נעוץ סופן בתחלתן^{55, 56} ולכן ארז"ל [אמרו רבותינו זכרונם לברכה] ארץ נבראת תחלה⁵⁷ כו':

وهو مستوى الرغبة، كما ورد: «بهاؤه على الأرض والسموات»، حتى في مستوى الإشعاع وانتشار قوة الحياة المتلبسة في جميع العوالم. والغاية المقصودة هي أن يكون له مسكن في العوالم السفلى، و«آخر العمل أولاً في الفكر»، و«نهايتها مغروسة في بدايتها». ولذلك قال علماؤنا، ז"ל: «خُلقت الأرض أولاً»، وما إلى ذلك.

وهذا الربط هو مستوى الرغبة: رغبة ה'، التي يقول عنها النص: «بهاؤه على الأرض والسموات»، وتصل حتى إلى الإشعاع المتلبس في جميع العوالم. والغاية المقصودة هي أن يكون له مسكن في العوالم السفلى. فما يأتي أخيراً في العمل كان أولاً في الفكر، ونهايتها مغروسة في بدايتها؛ ولذلك قال علماؤنا إن الأرض خُلقت أولاً.

في العمل الروحي

قَدَّر ساعة واحدة من **תשובה** والأعمال الصالحة فوق كل حياة العالم الآتي. وفي مقاطع التمجيد (פסוקי דזמרה, Pesukei deZimra) وصلاة **שמע**، تأمل كيف تخضع العوالم لإبطال الذات في مصدرها، إلى أن يستيقظ توقُّ إلى البقاء مرتبطاً בַה' طوال اليوم؛ ولأن الجسد لا يستطيع احتواء ذلك الإبطال، اعزم في **שמע** على دراسة التوراة، «وتتحدث فيها»، التي توحد النفس בַה'. لا تقل، بدافع الشعور بالضعف، إن من لم يتخلَّص بعد من الشر لا يستطيع بلوغ هذا الاتحاد: **ה'** نفسه يفصل النفس الإلهية (**נפש האלקית**, nefesh elokis) عن النفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis). وفي البركات، أظهر إبطال الذات، ولو في الظاهر، بالانحناء عند قول «مبارك»، ودع ما يُستمد في الذهن يبلغ القلب، ولو قليلاً.

أسئلة للنقاش

1. إذا كانت التوراة و**מצוות** ألبسةً للتمتع بالعالم الآتي، فكيف تكون ساعة واحدة منها خيراً منه كله؟
2. لماذا يُعدَّ إحياء ה' للعوالم مدحاً لتواضعه، لا لعظمته؟
3. ماذا تعلمنا قصة موسى في الغيمة عن كيفية إدراك النفس المخلوقة للإلهية؟
4. لماذا ينبغي للحب الذي توقظه صلاة **שמע** أن يقود إلى العزم على دراسة التوراة، «وتتحدث فيها»؟
5. كيف تجيب عبارة «الذي أخرجكم من أرض مصر» من يشعر أنه لا يستطيع بلوغ الاتحاد בַה' ما دام شرّه كاملاً فيه؟

חואש

الفقرة 1

1 ואברהם זקן בא בימים

תقول התורה אן אברהם (אברהם) كان شيخًا، «متقدمًا في الأيام»، أي بلغ سنًا متقدمة. ويقرأ الزohar (זהר) عبارة «جاء بأيامه»: دخل العالم الآتي متلبسًا بأيامه، ويبني المقال على هذه القراءة.

Genesis 24:1 בראשית כ"ד:א

ואברהם זקן בא בימים וה' ברך את־אברהם בכל:

And Abraham was old, well stricken in age; and the L-RD had blessed Abraham in all things

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 2

2 להבין ענין

تسجل الحاشية أن هذه المقالة ألفت سنة 5557، مستندة إلى حاشية المحررين في المقالات القصيرة للأثر ربي (أدمو"ר הזקן).

מلاحظة כהות

נאמרה בשנת תקנ"ז, ראה מאמרי אדה"ז הקצרים ע' תריז הערה 76. בכמה כת"י: שקלאו וישלה תקנ"ז. בכת"י א': מברכין חשון תקנ"ז. ראה לעיל בציונים לכ"ק אדמו"ר זי"ע. אוה"ת בראשית כרך ד תשפה, ב. תתפה, א. מאמר זה נזכר בלקו"ת ואתחנן ז, ב. שה"ש יח, ג. כב, ב. באוה"ת ויחי שסו, א מציין "בתו"א פ' חיי ענין ג"ע שבו גילוי הזיו בבחי' השגת המהות, משא"כ בעולמות בי"ע הרי עולם לי העלם" ע"ש. לכללות מאמר זה ראה בסה"מ תרכ"ח ע' נ ואילך. סה"מ תרל"ד ע' נט. סה"מ תרמ"ג ע' כ ואילך. ד"ה לך לך תרנ"ד ע' נ ואילך. ד"ה וטהר לבנו עזר"ת ע' כו. ד"ה ואברהם זקן תשל"ח (נדפס בלקו"ש ח"כ ע' 315 ובסה"מ מלוקט ח"א ע' רפט). פלח הרמון בראשית קטו, ג.

3 יפה שעה אחת

الإحالة المرجعية من كهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

מلاحظة כהות

אבות ד, יז.

4 יפה שעה אחת בתשובה ומע"ט בעוה"ז מכל חיי עוה"ב

يَعْلَمُ الحاخام يعقوب (יעקב) في المشنا (משנה) أن ساعة واحدة من التوبة (תשובה, teshuvah) والأعمال الصالحة في هذا العالم خير من الحياة كلها في العالم الآتي. وهذا هو التعليم الذي يشرع المقال في شرحه.

Pirkei Avot 4:17 משנה אבות ד:י"ז

הוא הנה אומר, יפה שעה אחת בתשובה ומעשים טובים בעולם הזה, מכל חיי העולם הבא. ויפה שעה אחת של קורת רוח בעולם הבא, מכל חיי העולם הזה:

He used to say: more precious is one hour in repentance and good deeds in this world, than all the life of the world to come; And more precious is one hour of the tranquility of the world to come, than all the life of this world

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

5 שמהם נעשו לבושין לנשמה

يناقش 29 Iggeres HaKodesh ثياب النفس في جنة عدن، المصنوعة من التوراة والوصايا (מצוות)، وهي الفكرة التي تفترضها هذه الفقرة.

מلاحظة כהות

ראה אגה"ק סי' כט. אוה"ת בראשית כרך ד תשפז, א. סה"מ תש"א ד"ה זכרנו לחיים ע' 153.

6 כמאמר הזהר ע"פ ואברהם זקן

يعرض مقطع تولדות قول الزohar في «وكان إبراهيم قد شاخ، متقدمًا في الأيام»، ويقابل بين أصحاب التوبة، الذين يستمدون نورًا محيطًا يتجاوز كل وعاء، وبين إبراهيم الذي «دخل في الأيام»، أي دخل بأوعية وثياب.

מلاحظة כהות

ח"א רכד, א. וראה שם קכט, א הלשון "יומין עילאין". וראה לקמן כ, ד. מו, ג. עה, ד. עט, ב. פב, א. לקו"ת שלח לח, ד. נא, ג. יוהכ"פ סט, א. שמע"צ פז, סע"ב. שה"ש טז, ג.

7 ואברהם זקן בא בימים באינון יומין עילאין

يفهم الزohar (זהר) عبارة «متقدمًا في الأيام» على أن إبراهيم (أברהם) يدخل في أيامه العلوية، ويحذر من أن اليوم المشوب بعيد يغيب عن كسوة النفس. ويستدل أثر ربي (أدمو"ר הזקן) بهذا ليبين أن الأعمال الصالحة هي كسوة العالم الآتي.

Zohar, Vayechi 32:294–303 ספר הזהר, ויחי ל"ב:רצ"ד-ש"ג

8 באינון יומין עילאין

تشير حواشي كهوت هنا إلى عبارة الزohar «الأيام العلوية».

Zohar, Chayei Sara 15:114–16:121 ספר הזהר, חיי שרה

ט"ו:ק"ד-ט"ז:קכ"א

Hence we read that when Abraham was old he “came into days”, i.e. he entered into those supernal days, the days familiar in the doctrine of true faith. Further, “the L-rd blessed Abraham in all things (ba-kol)”, the region called kol (all) being the source whence issue all boons and blessings

The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain)

الفقرة 3

9 דהנה ענין זיו השכינה . . השגת מהות

تشير الحاشية إلى أن المقطع في دברים (דברים) يفيد بأنه حتى في عالم الخلق لا يُدرك إلا وجود الألوهية، لا كنهها، الذي لا يُدرك إلا في جنة عدن. وتلاحظ أن هذا يبدو متعارضا مع بيان ليكوتي تورا عن كيفية صدور العوالم عن الملكوت.

מلاحظة כהות

ראה באוה"ת פ' בראשית כרך ג תקל, א. וראה גם באוה"ת דברים כרך ו ד"ה למען תירא ע' ב'רל, שכאן משמע שאפילו בעולם הבריאה אינו מושג המהות רק המציאות כ"א בגי"ע מושג המהות, שלכאורה זה סותר למי"ש בלקו"ת פ' ואתחנן י, ב אופן התהוות בי"ע מבחי' מלי. נזכר באוה"ת זכור ע' א'תשע.

10 ואתה מחי' את כולם

«أنت تمنح الحياة لهم جميعًا». يصف تسبيح اللاويين قوة الحياة الإلهية الكامنة في الخليقة، التي يقابلها الأثر ربي (أدمو"ר הזקן) بالإشراق الذي

يُنعم به في العالم الآتي.

Nehemiah 9:6 נחמיה טו:ו

אֱתֶה-הוּא ה' לְבָדָךְ אֶתָּה עֲשִׂיתָ אֶת־הַשָּׁמַיִם שָׁמַיִם וְכָל־צָבָאם
הָאָרֶץ וְכָל־אֲשֶׁר עָלֶיהָ הַיָּמִים וְכָל־אֲשֶׁר בָּהֶם וְאֶתָּה מְחִיָּה אֶת־כָּל־מַלְאָכֶיךָ וְכָל־בָּנֵי
הַשָּׁמַיִם לְךָ מִשְׁתַּחֲוִיִּים:

Thou art the L-RD, even Thou alone; Thou hast made heav-
en, the heaven of heavens, with all their host, the earth and
all things that are thereon, the seas and all that is in them,
and Thou preservest them all; and the host of heaven wor-
shippeth Thee

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

נחמיה ט, ו.

11 התפשטות חיות . אינו מושג ונראה

تشير حاشية جانبية في توراة أور (تורה أور) إلى هذه المقالة من ليكوتي
توراة، التي تشرح أن النفس نفسها لا تثرى.

ملاحظة كهوت

”עו' בלקוית ד"ה ע"כ יאמרו המושלים אשר הנשמה אינו נראה" — הג"ה
בתו"א על הגיליון.

الفقرة 4

12 והנה התפעלות החיות באברים

تشير حاشية هامشية إلى شرح ليكوتي توراہ (לקוטי תורה) لكلمة التأثر
(التפעלות، hispa'alus)، الواردة هنا، حيث تعني «التأثر» أو «التأثر».

ملاحظة كهوت

”עו' לקוית ד"ה ונקדשתי סע"א פ"י תיבת התפעלות" הג"ה בגיליון תו"א.

13 כדור השמים

تقرأ هذه المخطوطة «كرة الشمس» بدلا من «كرة السماوات».

ملاحظة كهوت

בבוך תקצ"ה: כדור השמש.

14 מ"מ החיות עצמו אינו בגדר מקום וגבול

تشير حاشية هامشية إلى مطلع شرح «أبتهج فرحا» في ليكوتي توراہ،
للاستدلال على أن قوة الحياة نفسها غير مقيدة بالمكان أو الحد.

ملاحظة كهوت

”עו' בתחלת ביאור שוש אשיש בלקוית" הג"ה בגיליון התו"א.

الفقرة 5

15 מכה"כ

في رؤيا إشعيا (يشعيا)، ينادي السرافيم بعضهم بعضًا: «الأرض كلها
مملوءة من مجده». ويفهم الألتز ريبي (أدمو"ר הזקן)، استنادًا إلى
الترجوم، كلمة «المجد» على أنها ليست إلا إشعاعًا من ه'.

Isaiah 6:3 ישעיהו ו:ג

וְקָרָא זֶה אֶל־זֶה וְאָמַר קָדוֹשׁ קָדוֹשׁ קָדוֹשׁ ה' צָבָאוֹת מְלֵא כְלֵי־הָאָרֶץ
כְּבוֹדוֹ:

And one called unto another, and said: Holy, holy, holy, is
the L-RD of hosts; The whole earth is full of His glory

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ישעיה ו, ג.

16 זיו יקריה

تترجم الصيغة الآرامية «مجده» بعبارة «إشعاع مجده»، ويأخذ الألتز ريبي
ذلك دليلًا على أن ما يملأ العالم ليس إلا إشعاعًا.

Targum Jonathan on Isaiah 6:3 תרגום יונתן על ישעיהו ו:ג

וּמִקְבְּלֵיוּ זִיו מִן זִיו וְאֶמְרֵיוּ קָדִישׁ בְּשָׁמַיִם מְרוֹמָא עֲלָאָה בֵּית שְׁכִנְתִּיהָ
קָדִישׁ עַל אֶרְעָא עוֹבֵד גְּבוּרְתִּיהָ קָדִישׁ לְעֵלָם וְלְעַלְמֵי עֲלְמִיָּא וְזִי צָבָאוֹת
מְלֵאָה כָּל אֶרְעָא זִיו וְקָרִיָּה:

And one cried unto another, and they were saying, Holy in
the highest and exalted heavens is the house of His Shekinah,
holy upon the earth is the work of His might, holy for ever,
world without end, is the L-rd of hosts, the whole earth is full
of the brightness of His glory

Mikraot Gedolot (Public Domain) • London "Chaldee Paraphrase," 1871
(Public Domain)

17 שהוא רק זיו והתפשטות הארה בלבד

تفسّر تلك المقالة الحسيدية (مأمّر، maamar) الإشعاع بأنه النور
«المستمد من النور اللانهائي (أور אין סוף، Or Ein Sof) والملتبس في
جميع العوالم، ليوجدتها ويمتدحها الحياة من العدم»، وتفسّر «أنا» بأنها جوهر
اللامتناهي (أين סוף، Ein Sof)، الذي لا تحدّه مقاييس ولا حدود.

ملاحظة كهوت

”הנמשכת מאוא"ס ומתלבשת תוך כל העולמות להוותם ולהחיותם מאין
ליש" — ד"ה עטרת תפארת תרמ"ז עו' לה. מענין זיו השכינה — בלקוית
האזינו עז, א מציין לכאן.

18 את השמים ואת הארץ אני מלא

يقول ه' على لسان إرميا (يرميا)، مخاطبًا أنبياء يظنون أنهم يستطيعون
الاختباء منه: «ألا أملأ السماوات والأرض؟». وهنا يتحدث ه' عن ذاته، لا
عن إشعاع، مما يبدو أنه يناقض قول إشعيا.

Jeremiah 23:24 ירמיה כ"ג:כד

אִם־יִסְתֵּר אִישׁ בְּמִסְתָּרִים וְאֲנִי לֹא־אֶרְאֶנּוּ נְאֻמֵּי ה' הֲלוֹא אֶת־הַשָּׁמַיִם
וְאֶת־הָאָרֶץ אֲנִי מְלֵא נְאֻמֵּי ה'

Can any hide himself in secret places That I shall not see
him? saith the L-RD. Do not I fill heaven and earth? Saith the
L-RD

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ירמיה כג, כד. "ואני הוא בחי" א"ס עצומה שאינו נתפס בתוך מדה וגבול"
— סה"מ תרמ"ז עו' לה.

19 שו"ה והענין — כנ"ל

تقرأ حاشية هامشية «كما سيذكر أدناه» بدلًا من «كما ذكر آنفًا».

ملاحظة كهوت

”כנוכר לקמן” — הג"ה בגיליון התו"א.

20 במקום שאתה מוצא גדולתו

يَعْلَمُ الحاخام يوحانان (רבי יוחנן) أنه حيثما يذكر الكتاب عظمة ه', يذكر
أيضًا تواضعه. ويفهم الألتز ريبي ذلك على أن إحياء ه' للعوالم هو تواضع, لا
عظمة.

Megillah 31a:12-13 מגילה ל"א א:י"ב-י"ג

אָמַר רַבִּי יוֹחָנָן: כָּל מְקוֹם שֶׁאַתָּה מוֹצֵא גְבוּרָתוֹ שֶׁל הַקָּדוֹשׁ בְּרוּךְ הוּא,
אַתָּה מוֹצֵא עָנוּתָנוּתוֹ. דָּבָר זֶה כְּתוּב בַּתּוֹרָה, וְשְׁנַיִם בְּנְבִיאִים, וּמִשּׁוּלֵּשׁ
בְּכַתּוּבִים. כְּתוּב בַּתּוֹרָה: "כִּי ה' אֱלֹהֶיכֶם הוּא אֱלֹהֵי הָאֱלֹהִים וְאֲדוֹנֵי
הָאָדָמִים", וְכַתִּיב בַּתְּרִיָּה: "עוֹשֶׂה מִשְׁפָּט תוֹם וְאֵלֶּמְנָה". שְׁנַיִ

25 חלק אלוה ממעל

يسأل أيوب: «ما نصيب ه' من فوق؟» أي، بوضوح، ما النصيب الذي يخصه ه' للإنسان. وتقرأ التعاليم الحسيدية (חסידות, Chassidus) — في «تانيا» (تانيا, Tanya), الفصل 2 — العبارة على أنها «جزء من ه' في الأعلى»، واصفة النفس الإلهية (נפש האלקית, nefesh elokis), التي ه' نفسه جذرها.

Job 31:2 איוב ל"א:ב'

ומה חלק אלוה ממעל ונהלת שירי ממרמים:

For what would be the portion of G-d from above, And the
?heritage of the Almighty from on high
Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

26 ועתה צ"ל

تذكر الحاشية أن مقطعًا يبدأ من هنا فصاعدًا مقتبس في سيفر هَماعاريم (ספר המאמרים) 5634.

מلاحظة كهوت

קטע מכאן בסה"מ תרל"ד ע' נט.

27 כו' וא"כ איך תוכל להשיג מהות ועצמות אלקות

تنقل الحاشية قراءة في مخطوطة تضيف: لذلك يمكن أن تكون النفس موضعًا للثواب والعقاب، وأن تعمل بخلاف إرادة ه', كما في قولها: «نفس تخطئ».

מلاحظة كهوت

”בכ"י מצאתי כו' לכן תוכל להיות בבחי' שכל ועונש שתוכל לעשות היפך הרצון כמ"ש נפש כי תחטא, וע' בלקו"ת ביאור שבתותי אות ב' וא"כ". הג"ה בגיליון תו"א מחסיד.

الفقرة 8

28 ויבא משה בתוך הענן

دخل موسى (مשה) السحابة وصعد الجبل، ومكث هناك أربعين يومًا وأربعين ليلة. ويقرأ الأتر ربي (أدمو"ר הזקן) السحابة على أنها لباس لإدراك الإلهية.

Exodus 24:18 שמות כ"ד:י"ח

ויבא משה בתוך הענן ויעל אליהם ויהי משה בקר ארבעים יום וארבעים לילה:

And Moses entered into the midst of the cloud, and went up
into the mount; and Moses was in the mount forty days and
forty nights

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

שמות כד, יח. לקמן לג, א. בלקו"ת ויקרא ז, א. שמע"צ פז, ב. שה"ש מט, א מציין לכאן. ראה אגה"ק סי' כט.

29 לחם לא אכל

كان موسى مع ه' أربعين يومًا وأربعين ليلة، ولم يأكل خبزًا. ويسأل الأتر ربي كيف يمكن لجسد مادي أن يعيش على غذاء روحي.

Exodus 34:28 שמות ל"ד:כ"ח

ויהי־שם עִם־ה' אַרְבָּעִים יוֹם וְאַרְבָּעִים לַיְלָה לֶחֶם לֹא אָכַל וּמַיִם לֹא שָׁתָה וַיִּכְתֹּב עַל־הַלְחָת אֵת דְּבָרֵי הַבְּרִית אֲשֶׁרְתָּה הַדְּבָרִים:

And he was there with the L-RD forty days and forty nights;
he did neither eat bread, nor drink water. And he wrote upon
the tables the words of the covenant, the ten words

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

בְּנִבְיָאִים: "כֹּה אָמַר רַם וְנִשָּׂא שׁוֹכֵן עַד וְקָדוֹשׁ וְגוֹ'", וְכַתִּיב בְּתַרְיָה: "וְאֵת דָּקָא וְשֹׁפֵל רִיחַ", מְשׁוֹלֵשׁ בְּקַתוּבִים, דְּכַתִּיב: "סוּלוּ לְרוֹכֵב בְּעָרְבוֹת בְּקָה שָׁמוֹ", וְכַתִּיב בְּתַרְיָה: "אֲבִי יְתוּמִים ...

Yohanan said: Wherever you find [mentioned in the Bible] the power of the Holy One, blessed be He, you also find his humility. This fact is stated in the Torah, repeated in the Prophets, and stated a third time in the [Sacred] Writings. It is written in the Torah, "For the L-rd your G-d, He is the G-d of gods and L-rd of lords," and it says immediately afterwards, "He executes justice for the orphan and widow" (Deuteronomy 10:17). It is repeated in the Prophets: "For ... thus said He who

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Daf Shevui (CCO)

מلاحظة كهوت

מגילה לא, א. ראה הערת כ"ק אדמו"ר זי"ע בספר המאמרים ת"ש ע' 40. תש"ד ע' 210 בדיוק ג'י זו. ראה לקמן לא, ד, ס, א.

الفقرة 6

21 שלגדולתו אין חקר

مدح داود: «عظيم ه' وكثير الحمد، وعظمته لا تُستقصى». إن عظمة ه' الحقيقية تتجاوز كل نسبة إلى العوالم.

Psalms 145:3 תהילים קמ"ה:ג'

גדול ה' ומהלל מאד ולגדלתו אין חקר:

Great is the L-RD, and highly to be praised; And His great-
ness is unsearchable

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

תהלים קמה, ג.

22 ולתבונתו אין מספר

«لا عدد لفهمه». آية ثانية تدل على العظمة التي لا يعبر عنها منح العوالم الحياة.

Psalms 147:5 תהילים קמ"ז:ה'

גדול אדונינו ורבי־כח לתבונתו אין מספר:

Great is our L-rd, and mighty in power; His understanding is
infinite

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

תהלים קמז, ה.

23 אבל ענין עוה"ב . . בבחי' גילוי

مناقشة موازية في أור التوراة للعالم الآتي بوصفه إدراكًا منكشفًا لجوهر الإشراق الإلهي.

מلاحظة كهوت

ראה באוה"ת פ' ויצא כרך ד תשפח, א.

الفقرة 7

24 איך תוכל הנשמה . . להשיג מהות ועצמות אלקות

مقالة لاحقة تبحث كيف تستطيع نفس مخلوقة أن تدرك حقيقة الألوهية.

מلاحظة كهوت

ראה בסה"מ תרכ"ח ע' נד. סה"מ תרל"ד ע' נט.

30 לחם לא אכל

יכול המדראש אין מוסי, עלی الجبل حيث لا طعام, كان كالملائكة: لم يأكل خبزًا, لكنه أكل «خبز» التوراة. وتستند ملاحظة الربى التي تستشهد بها كيهות إلى ذلك للتوفيق بين الرأيين في كيفية اقتنيات موسى.

Shemot Rabbah 47:5 שמות רבה מ"ז:ה'

... וכי קלה היא בעיניך, שמכרתי דבר שנברא בששה ימים, וקניתי דבר שניתן לארבעים יום, עולם כולו ומלואו נברא בו ימים, אבל התורה ניתנה לארבעים יום. לחם לא אכל, אבל מלחמה של תורה אכל. ומים לא שתה, אבל מימיה של תורה שתה, והיה למד תורה ביום ופושט אותה בינו לבין עצמו בלילה. ולמה היה עושה כך? אלא ללמד את ישראל, שיהיו יגיעים בתורה ביום ובלילה. ר' שמעון בן לקיש היה אומר לתלמידיו: בואו ולמדו תורה דשחרין, ודקרין בלילה. ורבי יוחנן היה אומר לתלמידיו: בואו ולמדו תורה דאימטין, אלא אעפ"כ מודה ...

He was there with the L-rd forty days and forty nights; he "did not eat bread, and he did not drink water. He wrote upon the tablets the words of the covenant, the ten precepts" (Exodus 34:28). "He was there with the L-rd." Is it possible for a person to be forty days without food and without drink? Rabbi Tanhuma says in the name of Rabbi Elazar ben Rabbi Avin in the name of Rabbi Meir: The proverb says: You went ... to the city, follow its conventions. Above, where there Daat Shemot Rabbah (Public Domain) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

31 לחם אבירים . . כמו המלאכים

يستذكر آساف (أسف) المَنّ في البرية: «أكل الإنسان خبز الأقوياء». ويفسر الحاخام عقيبا (עקיבא) في التلمود ذلك بأنه الخبز الذي تأكله الملائكة الخادمة; وتقارن المقالة الحاسيدية (מאמר, maamar) موسى, الذي اقتات على الغذاء الروحي وحده, بالملائكة.

Psalms 78:25 תהילים ע"ח:כ"ה

לחם אבירים אכל איש צידה שלח להם לשבע:

Man did eat the bread of the mighty; He sent them provisions to the full

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Yoma 76a יומא ע"א

Yoma 75b:11 יומא ע"ב:י"א

תנו רבנן: "לחם אבירים אכל איש", לחם שמלאכי השרת אוכליו אותו, דברי רבי עקיבא. וכשנאמרו דברים לפני רבי ישמעאל, אמר להם: צאו ואמרו לו לעקיבא: עקיבא טעית! וכי מלאכי השרת אוכליו לחם? והלא כבר נאמר: "לחם לא אכלתי ומים לא שתיתי"! אלא, מה אני מקיים "אבירים" — לחם שנבלע במאמנים וארבעים ושמונה אבירים.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מلاحظة كيهوت

תהלים עח, כה. עפ"מ"ש בס' התמונה הובא בילקוט ראובני בשלח טז, ד. עמק המלך עד, ג. ראה יומא עו, א (הערות כ"ק אדמו"ר ז"ע בספר המאמרים תש"א ע' 154). בלקו"ש ח"ד ע' 1037 שוה"ג להערה 19 כ' וז"ל: במ"ש בדא"ח במקום א' שמשח רבינו ע"ה ה' ניזון ממזון רוחני, ובמקום שני מלחם אבירים לא ניזון, ה"ה מותיב לה והוא מפרק לה במכתבו, שבכל אחד מהנ"ל מבאר דיעה אחת אשר בש"ס (יומא עה, ב). ויותר נכון (כי בש"ס משמע דדרע"ק אכל איש — קאי על כל בני"י) עפ"י הדיעה אשר בשמו"ר פמ"ז ה, ז שאלו ואלו דא"ח. ועופ"ל לתווך בין הדעות — שנפ"מ במשה עצמו בין כשלומד מן הקב"ה או כששונה לעצמו, שאז הוא במדר' מלאך,

ודו"ק בתו"א ולקו"ת עכ"ל. ראה לקמן עד, א. פט, א. קיג, ג. וראה גם לקו"ש ח"ט ע' 19 ובהערה *36.

32 הוא חכים

في صلاة إيليا (إلياهو), يكون ه' حكيماً, ولكن لا بحكمة معلومة. ويستشهد الأكثر ربيبي بذلك لبيان أن حكمة ه', وهي أصل التوراة والوصايا (מצוות, mitzvot), واحدة معه.

Tikkunei Zohar 17a תקוני זוהר י"ז א

33 עוסק בתורה ובמצוות נעשה לנשמתו לבושים

يوضح ذلك الهامش أنه بوجه عام, تורה و מצוות كلتاهما ألبسة, لكن بالتفصيل, מצוות وحدها هي الألبسة («الأيام»). أما تורה فهي «العتيقة» (zaken).

מلاحظة كيهوت

ראה בד"ה ואברהם זקן תשל"ז (נדפס בסה"מ מלוקט כ ד ע' נה) הערה 27 שכי"ה גם בתו"א פ' משפטים עט, סע"ג. ובכ"מ. שבדרך כלל תורה ומצוות הם בחי' לבושים אבל בפרטיות רק המצוות הם לבושים ("ימים"), משא"כ התורה הו"ע "זקן" ע"ש. לקמן לג, א. מציין לכאן. וראה לקו"ת שלח לח, ד.

34 יפה שעה אחת בתשובה ומע"ט

الميشنا (משנה) التي افترضت بها المقالة. والآن تتضح الإجابة: تنبع الأعمال الصالحة من مرتبة أسمى من مرتبة العالم الآتي.

Pirkei Avot 4:17 משנה אבות ד'י"ז

הוא הנה אומר, יפה שעה אחת בתשובה ומעשים טובים בעולם הזה, מקל מני העולם הבא. ויפה שעה אחת של קורת רוח בעולם הבא, מקל מני העולם הזה:

He used to say: more precious is one hour in repentance and good deeds in this world, than all the life of the world to come; And more precious is one hour of the tranquility of the world to come, than all the life of this world

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

الفقرة 9

35 שימליכוהו למעלה ולמטה ולד' רוחות העולם

يقول التلمود إن المرء, إذا أقرّ بسيادة ه' في الأعلى والأسفل والجهات الأربع عند قوله «واحد», لا يحتاج إلى إطالة ذلك أكثر. ويقرأ أُمُور هازاكن هذا الإقرار بالسيادة على أنه اعتراف بأن كل شيء لا استقلال له أمام ه'.

Berakhot 13b:15-16 ברכות י"ג ב:ט"ו-ט"ז

רבי ירמיה הנה יתיב קמיה דרבי [חייא בר אבא], תזניה דתנה מאריך טובא, אמר לקה: כיון דאמליכתיה למעלה ולמטה ולארבע רוחות השמים — תו לא צריכת. אמר רב נתן בר מר עוקבא אמר רב יהודה: "על לבבך" בעמידה. "על לבבך" סלקא דעתך? אלא אימא עד "על לבבך" בעמידה. מקאן ואילך — לא. ורבי יוחנן אמר כל הפרשה כולה בעמידה.

Jeremiah was sitting in the presence of R. Hiyya b. Abba, and noticed that he prolonged [the word ehad] exceedingly. He said to him : So long as thou hast proclaimed His Kingship above and below and the four winds of heaven, more than that is not required of thee. Rab Nathan b. Mar 'Ukba said in the name of Rab Judah : "Upon thine heart" [should be recited] standing. Dost thou imagine that applies only to the

40 אורייתא וקוב"ה כולא חד

يفسر ذلك المبحث قول الزohar: «التوراة والقدوس المبارك كلهما واحد»، بمعنى أن **ה'** نفسه، المقدس والمتعالى تمامًا عن العوالم، حاضر في التوراة والوصايا العملية (**מצוות**, mitzvos)، مع أن العوالم لا تستطيع احتمال حتى إشراقته. وهذا يعمق معنى «الاتحاد الحقيقي» بالتوراة هنا.

מלחצת כהות
נסמן לקמן בז, ג.

41 אורייתא מח"ע נפקת

يعلم الزohar (زهر) أن التوراة صدرت عن الحكمة (חכמה, Chochmah) العلوية. ويستعين الأثر ربي بهذا لشرح كيف توحد دراسة التوراة في الأسفل النفس بجذرها في الأعلى.

Zohar II, 85a ז"ב פה, א

מלחצת כהות
ז"ב פה, א. וראה שם קכא, ב.

42 אורייתא מח"ע נפקת

تشير حواشي كهوت هنا إلى مصدر آخر في الزohar عن أصل التوراة في **חכמה** العلوية.

Zohar, Mishpatim 20:502-511 ספר הזהר, משפטים כ':תק"ב-תק"א

43 הקב"ה יושב ושונה כנגדו

الإحالة المرجعية من كهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

מלחצת כהות

ראה תדב"א רבה רפ"ח. יל"ש איכה רמזו תתלה.

44 הקב"ה יושב ושונה כנגדו

يقول المدرش إنه حين يجلس الإنسان ويدرس، يجلس **ה'** ويدرس قبائنه. وهذا يصور الاتحاد الذي تنشئه دراسة التوراة.

Tanna DeBei Eliyahu Rabbah 18:1-2 תנא דבי אליהו רבה י"ח:א-ב'

... א"כ למה נאמר בכל צרתם לו צר אלא אמר הקב"ה בכל צער וצער שיש לישראל כביכול אני עמהם שנאמר לו צר א"ת לו צר אלא לי צר שנאמר (ישעיהו מ"ט:ג) ויאמר לי עבדי אתה ישראל אשר בדך אתפאר לכך נאמר קומי רני בלילה וגו' מאי שפכי כמים לבך נכח פני **ה'** מכאן אמרו כל ת"ח שיושב וקורא ושונה ועוסק בתורה הקב"ה יושב כנגדו וקורא ושונה עמו שכאן נאמר נכח פני **ה'** ולהלן הוא אומר ויחנו אלה נוכח אלה וגו' (מלכים א' כ':כ"ט) מה להלן פניהם של אלו נוכח פניהם ...

OYW (segmentation according to Warsaw 1880) (Public Domain)

45 ה' צלך

يُطمئن كاتب المزمور من يتطلع إلى **ה'** بقوله: «**ה'** ظلّك عن يمينك»؛ أي، ببساطة، ملجؤك. ويقرأ الأثر ربي «الظلّ» على أنه استجابة **ה'** لدراسة الإنسان، مثل استجابة الظلّ له.

Psalms 121:5 תהילים קכ"א:ה'

ה' שמרך ה' צלך עליך ימינך:

The L-RD is thy keeper; The L-RD is thy shade upon thy right hand.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מלחצת כהות

תהלים קכא, ה.

words "Upon thine heart"? No ; but say, [From the com-
... mencement of

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

36 זיו יקריה

وتُظهر عبارة الترجوم «إشعاع مجده» أن الذي يتلبس بالعوالم ليس إلا إشعاعًا.

Targum Jonathan on Isaiah 6:3 תרגום יונתן על ישעיהו ו':ג'

ומקבליו זיו מו זיו ואמריו קדיש בשמי מרומא עלאה בית שכןתיה קדיש על ארעא עובד גבורתיה קדיש לעלם ולעלמי עלמיה יי צבאות מליא כל ארעא זיו יקריה:

And one cried unto another, and they were saying, Holy in the highest and exalted heavens is the house of His Shekinah, holy upon the earth is the work of His might, holy for ever, world without end, is the L-rd of hosts, the whole earth is full of the brightness of His glory

Mikraot Gedolot (Public Domain) • London "Chaldee Paraphrase," 1871 (Public Domain)

37 את השמים ואת הארץ אני מלא

وتدل عبارة «أنا أملأ السماوات والأرض» على ذات **ה'** نفسها، التي لا يحدها مقدار.

Jeremiah 23:24 ירמיהו כ"ג:כ"ד

אם-יִסְתֵּר אִישׁ בְּמִסְתָּרִים וְאֵנִי לֹא-אֶרְאֶנּוּ נְאֻמֵּי ה' הֲלוֹא אֶת־הַשָּׁמַיִם וְאֶת־הָאָרֶץ אֲנִי מֵלֵא נְאֻמֵּי ה'

Can any hide himself in secret places That I shall not see him? saith the L-RD. Do not I fill heaven and earth? Saith the L-RD

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 11

38 ואהבת

يأمر موسى (مשה): «وتحب اسم **ה'** (הוי' / שם הוי', Havayah) من كل قلبك». ويقرأها الأثر ربي (أدمو"ר הזקן) على أنها عزم على البقاء مرتبطًا بالتأمل في **ה'**.

Deuteronomy 6:5 דברים ו':ה'

וְאָהַבְתָּ אֶת ה' אֱלֹהֶיךָ בְּכָל־לִבְּךָ וּבְכָל־נַפְשְׁךָ וּבְכָל־מְאֹדְךָ:

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

39 ודברת בהם

«وتتحدث بها». في صلاة «اسمع» (שמע, Shema), يُلزم هذا الإنسان بدراسة التوراة، التي تنقل محبته إلى حيّز العمل.

Deuteronomy 6:7 דברים ו':ז'

וְשִׁנַּנְתָּם לְבָנֶיךָ וְדִבַּרְתָּ בָּם בְּשֹׁכְנְךָ בְּבֵיתְךָ וּבְדֶרֶךְ וּבְקוֹמְךָ:

and thou shalt teach them diligently unto thy children, and shalt talk of them when thou sittest in thy house, and when thou walkest by the way, and when thou liest down, and when thou risest up

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Let them praise the name of the L-RD, For His name alone is
.exalted; His glory is above the earth and heaven

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

תהלים קמח, יג.

55 נעוץ סופן בתחלתן

יشرح ذلك المقالة عبارة «بدايتها مغروسة في نهايتها» من خلال النور
المباشر، حيث يكون الأعلى أسمى، والنور المنعكس، حيث يكون الأدنى
أسمى، حتى يُسمّى «القدم» «رأساً». ويوضح ذلك لماذا كانت الأرض، وهي
آخر ما خُلق، أولاً في الفكر.

ملاحظة كهوت

ס"י פ"א מ"ז. וראה לעיל א, ב ובמ"מ לשם.

56 נעוץ סופן בתחלתן

يقول سيفر يتسيرا (ספר יצירה) إن آخر الصفات المنبتة (ספירות,
Sefiros) مغروس في أولها. ويستدل الأثر ربيي بهذا على أن العالم الأدنى
متأصل في أول قصد ه'.

Sefer Yetzirah 1:7 ספר יצירה א' ז'

עשר ספירות בלי מה נעוץ סופן בתחלתן ותחלתן בסופן כשלהבת
קשורה בגחלת שאדון יחיד ואין לו שני ולפני אחד מה אתה סופר:

The decade of existence out of nothing has its end linked to
its beginning and its beginning linked to its end, just as the
flame is wedded to the live coal; because the L-rd is one and
there is not a second one, and before one what wilt thou
?count

Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain) • Sefer Yezirah, trans. by Isidor
Kalisch. New York, 1877 (Public Domain)

57 ארץ נבראת תחלה

يقول بيت هيل (بيت הלל) إن الأرض خُلقت أولاً. ويفسر الأثر ربيي ذلك
بأن الأرض كانت الأولى في فكر ه'.

Chagigah 12a:16-17 חגיגה י"ב א:ט"ז-י"ז

תנו רבנן, בית שמאי אומרים: שמים נבראו תחלה ואחר כך נבראת
הארץ, שנאמר: "בראשית ברא אלקים את השמים ואת הארץ". ובית
הלל אומרים: ארץ נבראת תחלה ואחר כך שמים, שנאמר: "ביום עשות
ה' אלקים ארץ ושמים". אמרו להם בית הלל לבית שמאי: לדבריכם,
אדם בונה עליה ואחר כך בונה בית?! שנאמר: "הבונה בשמים
מעלותיו ואגודתו על ארץ יסדה". אמרו להם בית שמאי לבית הלל:

לדבריכם, אדם עושה שרפרף, ואחר כך עושה ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كهوت

חגיגה יב, א.



حول هذه الطبعة

.the notes و our explanations و the English translation و This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) عبر سفاريا: (Public Domain); Torat Emet 357 (Public Domain); Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY); The Zohar; London, Soncino Press, 1933 (Public Domain); Mikraot Gedolot (Public Domain); London "Chaldee Paraphrase," 1871 (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Daf Shevui (CCO); Daat Shemot Rabbah (Public Domain); The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY); Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain); OYW (segmentation according to Warsaw 1880) (Public Domain); Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain); Sefer Yezirah, .trans. by Isidor Kalisch. New York, 1877 (Public Domain)

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشروح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas) likuteitorah.com/about/the-chassidishe- (Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: -likuteitorah.com/about/the-chassidishe-parsha

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من 2/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/chayei-sarah/

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق